الآية فإنه أحل لهم ذلك التحريم جزيناهم به ببغيهم بسبب ظلمهم
بما سبق في سورة النساء وإنا لصادقون في أخبارنا ومواعيدنا
فإن كذبوك فيما جئت به فقل لهم ربكم ذو رحمة واسعة حيث
لم يعاجلكم بالعقوبة وفيه تلطف بدعائهم إلى الإيمان ولا يرد
بأسه عذابه إذا جاء عن القوم المجرمين سيقول الذين أشركوا
لو شاء الله ما أشركنا نحن ولا آباؤنا ولا حرمنا من شيء فإشراكنا و
تحريمنا بمشيئته فهو راض به قال تعالى كذلك كما كذب هؤلاء كذب
الذين من قبلهم رسلهم حتى ذاقوا بأسنا عذابنا قل هل عندكم من
علم بأن الله راض بذلك فتخرجوه لنا أي لا علم عندكم إن ما تتبعون
في ذلك إلا الظن وإن ما أنتم إلا تخرصون تكذبون فيه قل إن لم يكن
لكم حجة فلله الحجة البالغة التامة فلو شاء هدايتكم لهداكم أجمعين قل
هلم أحضروا شهداءكم الذين يشهدون أن الله حرم هذا الذي
حرمتموه فإن شهدوا فلا تشهد معهم ولا تتبع أهواء الذين كذبوا
بآياتنا والذين لا يؤمنون بالآخرة وهم بربهم يعدلون يشركون
قل تعالوا أقرأ ما حرم ربكم عليكم أن مفسرة لا تشركوا به شيئا وأ
حسنوا بالوالدين إحسانا ولا تقتلوا أولادكم بالوأد من أجل
إملاق فقر تخافونه نحن نرزقكم وإياهم ولا تقربوا الفواحش
الكبائر كالزنا ما ظهر منها وما بطن أي علانيتها وسرها ولا
ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق كالقود وحد الردة و
رجم المحصن ذلكم المذكور وصاكم به لعلكم تعقلون تتدبرون ولا
تقربوا مال اليتيم إلا بالتي أي بالخصلة التي هي أحسن وهي ما فيه
صلاحه حتى يبلغ أشده بأن يحتلم وأوفوا الكيل والميزان بالقسط
بالعدل وترك البخس لا نكلف نفسا إلا وسعها طاقتها في ذلك

فإن

اتل م

فإن أخطأ في الكيل والوزن والله يعلم صحة نيته فلا مؤاخذة عليه
كما ورد في حديث وإذا قلتم في حكم أو غيره فاعدلوا بالصدق و
لو كان المقول له أو عليه ذا قربى وبعهد الله أوفوا ذلكم وصاكم به
لعلكم تذكرون بالتشديد تتعظون والسكون وأن بالفتح على
تقدير اللام والكسر استئنافا هذا الذي وصيكم به لعلكم تذكرون
هذا الذي صراطي مستقيما حال فاتبعوه ولا تتبعوا السبل الطرق
المخالفة له فتفرق فيه حذف إحدى التاءين تميل بكم عن سبيله دينه
ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون ثم آتينا موسى الكتاب التوراة وثم لترتيب
الأخبار تماما للنعمة على الذي أحسن بالقيام به وتفصيلا بيانا لكل
شيء يحتاج إليه في الدين وهدى ورحمة لعلهم أي بني إسرائيل بلقاء
ربهم يؤمنون وهذا القرآن كتاب أنزلناه مبارك فاتبعوه يا أهل
مكة بالعمل بما فيه واتقوا الكفر لعلكم ترحمون أنزلناه لـ أن لا تقولوا إنما
أنزل الكتاب على طائفتين اليهود والنصارى من قبلنا وإن مخففة
واسمها محذوف أي إنا كنا عن دراستهم قراءتهم لغافلين لعدم معرفتنا
لها إذ ليست بلغتنا أو تقولوا لو أنا أنزل علينا الكتاب لكنا أهدى منهم
لجودة أذهاننا فقد جاءكم بينة بيان من ربكم وهدى ورحمة لمن اتبعه
لمن اتبعه فمن أي لا أحد أظلم ممن كذب بآيات الله وصدف أعرض عنها
سنجزي الذين يصدفون عن آياتنا سوء العذاب أي أشده بما كانوا
يصدفون هل ينظرون ما ينتظر المكذبون إلا أن تأتيهم بالتاء والياء
الملائكة لقبض أرواحهم أو يأتي بعض آيات ربك أي علامات الدالة على
الساعة يوم يأتي بعض آيات ربك وهو طلوع الشمس من مغربها كما في الحديث
الصحيحين لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل الجملة صفة
نفس أو نفسا لم تكن كسبت في إيمانها خيرا طاعة أي لا ينفعها توبتها

قرابة م

قوله تماما مفعول له لآتينا أي إتماما

قوله بالقيام به

قوله الكفر الأولى عدم الاتباع

أو يأتي ربك

حديث م

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)